Journal of University Studies for inclusive Research

Vol.2, Issue 10 (2021), 1754-1778

USRIJ Pvt. Ltd.,

أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمدرسة الصهباء بنت ربيعة في محافظة مسقط بسلطنة عُمان

آمنة بنت سالم بن سلطان الحارثية
Amna Al Harthia
ماجستير إدارة تربوية
وزارة التربية والتعليم - سلطنة عُمان
a.alharthi@moe.om

هدى بنت عبد الله بن حامد الغمارية
Huda Al Ghammaria
وزارة التربية والتعليم - سلطنة عُمان
al.huda000.hg@gmail.com_

بدرية بنت علي بن محمد الشيزاوية
Badria Al Shizawia
وزارة التربية والتعليم - سلطنة عُمان
umalaiham2012@hotmail.com

حفصة بنت سيف بن ناصر الحراصية
Hafsa Al Hrrasia
وزارة التربية والتعليم - سلطنة عُمان
h.saif.n@moe.om

الإشراف العلمي:
أ.د. سعيد الظفري
Dr. Said Al Dhafri
جامعة السلطان قابوس
saidaldhafri@gmail.com

أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمدرسة الصهباء بنت ربيعة في محافظة مسقط بسلطنة عُمان

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وكذلك الكشف عن أثر هذه الإستراتيجية على اتجاه الطالبات نحو المادة. وتكونت عينة الدراسة من شعبتين من شعب المدرسة إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية؛ حيث تم إجراء قرعة لتحديد ذلك، كما تم التأكد من تكافؤ المجموعتين عن طريق تطبيق اختبار (ت).

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي؛ حيث تم تدريس المجموعة التجريبية (35) طالبة باستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع؛ وذلك من خلال إعداد دليل للإستراتيجية المقترحة. بينما تدريس المجموعة الضابطة (37) طالبة فقد كان بالطريقة المعتادة. كما تم استخدام استمارة لتقييم مهارة التحدث لدى طالبات المجموعتين بصورة قبلية وبعدية. وقد تم عرض الدليل والاستمارة على مجموعة من المحكمين المختصين للتأكد من صدقها وفاعليتها. كما تم أيضًا إعداد مقياس للاتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية حيث عرض على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه، وقد تم التحقق من ثباته بإيجاد معامل ألفا كرومباخ والذي بلغ 0,88 وهو أدعى للثبات. وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التقييمين القبلي والبعدي لمهارة التحدث، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالاتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية. وبناءً على ذلك فقد أوصت الباحثات بالاستفادة من استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في تدريس مهارة التحدث باللغة الإنجليزية، وتزويد معلمي اللغة الإنجليزية بدورات تدريبية في هذه الإستراتيجية وتصميم أدلة تدريس مناهج اللغة الإنجليزية بحيث تتضمن هذه الإستراتيجية.

الكلمات المفتاحية: مهارة التحدث، استراتيجية التعلم القائم على المشاريع، الاتجاه.

The Effect of Using Project-Based Learning Strategy on Developing Speaking Skills of Ninth Grade Students at Al-Sahba Bint Rabia School in Muscat Governorate, Oman

Abstract

This study aimed at identifying the English Language speaking skill of nine grade students, and at detecting the impact of this strategy on students' attitude towards English Subject.

The sample of the study was divided into two groups experimental and controlled. The study was based on using semi experimental approach. The experimental group (35) students has been taught by using project based learning strategy through a specific instructional guide while the controlled group (37) students has been taught by the usual way. Also, pre and post tests were used for the students to evaluate their speaking skill. In addition, the instructional guide was validated by a panel of expert judges to ensure its effectiveness. Also, a measure of attitudes towards English subjects was prepared and then validated by a panel of expert judges to ensure its honesty. The reliability coefficient of the internal consistency was found to be (0,88) Alpha Cronbach. The results have shown statistical differences between the means of student marks, who were in the experimental group, in the pre and posttest of speaking skill. The results have shown that there is statistical differences in favor of the experimental group. However, the results have not shown and statistical differences in students attitudes towards English Subject.

Accordingly, the researchers recommended making use of the project-based learning strategy in teaching English speaking skill, providing English language teachers with training courses in this strategy, and designing teaching guides for English language curricula to include this strategy.

Keywords: speaking skill, project-based learning strategy, attitudes.

المقدمة

تُعد اللغة من المحاور الأساسية التي يتواصل بها الإنسان، ويعبر من خلالها عن مشاعره، وأفكاره، وانفعالاته، وحاجاته، ومشكلاته، واتجاهاته؛ فهي وسيلة لتطوير فكره ومن أهم وسائل التواصل والتفاعل الإجتماعي (كهينة وسعيدة، 2016). كما أن الهدف الأساسي من تعلم أي لغة هو المقدرة على التحدث بها، وتعتبر هذه المهارة من أهم المهارات، وأصعبها؛ فهي تتطلب جميع مقومات وعناصر اللغة (Abdalla, 2013).

والتحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي، وأكثره استخدامًا، فيعد وسيط التواصل والاتصال اللغوي بالنسبة للبشر قبل القراءة والكتابة وحتى بعد تعلمها، وانتشارها. فالمتحدث يعبر عن أفكاره، والمعلومات التي يقصد توصيلها للغير باستخدام الكلمات، والجمل، والتعبيرات اللفظية التي تحكمها مجموعة من القواعد المتصلة بالنظام اللغوي؛ في حين يحاول المستقبل للكلام أن يعي المشاعر، والأفكار، والمقاصد والمعلومات، والاستفسارات، والاستجابة في ضوئها (الناشف، 2008). ويعد تمكن المتعلم من مهارة التحدث المدخل الحقيقي لإتقان التعبير الكتابي؛ لذا جاءت آراء المربين متفقة في أن تنمية قدرة الطالب على الحديث، والتعبير الجيد من أهم أغراض اللغة (الباري، 2011).

إلا أن تعلم الفرد للغة ليست اللغة الأم ليس بالأمر السهل؛ فذاكرته حافلة بلغته الأم؛ ولذا يحتاج إلى حضور ذهن لتوظيفها في المكان المناسب. كما أن الجانب النفسي من الأمور المهمة في هذا الموضوع لما يتضمنه من ضرورة وجود الثقة بالإمكانات والقدرة على المواجهة، وتجاوز الانتقاد.

وتعد اللغة الإنجليزية أكثر اللغات انتشارًا في العالم؛ وذلك لدورها الكبير في عالمنا المعاصر. فقد شهد العالم تطورات علمية، وتقنية هائلة أدت إلى النمو المستمر في الإتصالات، والعلاقات بين الدول والشعوب، ومن هنا برزت الحاجة إلى وجود لغة عالمية مشتركة لتكون أداة اتصال فعالة على مستوى العالم فكانت اللغة الإنجليزية هي السبيل إلى ذلك (علي، 2004).

فالتواصل باللغة الإنجليزية بمختلف أشكاله من أهم أهداف تدريس ما يتعلق بها من مقررات، إلا أن غالبية الدارسين لهذه اللغة على الرغم من نجاحهم في الإختبارات إلا أنهم يعانون ضعفًا في مهارة التحدث وذلك في الاختيار المناسب للكلمات، والعبارات المناسبة للتعبير عن الأفكار مما يتطلب إيجاد الطرق المناسبة التي تساعدهم على ذلك (مجلي، 2016).

وتعتبر استراتيجية التعلم القائم على المشاريع من أساليب التدريس المتفقة مع توجهات الطلبة العملية، فهي تشجع الطلبة على العمل التعاوني، وتبادل الأفكار. كما أنها تعتمد على أنشطتهم، وتنفيذهم للمهام التعليمية المطلوبة منهم في صورة مشروع نهائي يظهر ما تعلموه (عبيس وعبيد، 2017).

ويرى جابر (2017) أن التعلم بالمشاريع يسمح بتبادل الأدوار بين المعلمين والطلبة؛ حيث يمكن للطلبة أن يتوصلوا إلى معلومات جديدة، ومناسبة من خلال عملية البحث، بينما يأخذ المعلمون دور المدربين للطلبة يسعون لتوجيههم، وتنمية فكرهم.

وقد أظهرت العديد من الدراسات جدوى استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في تحسين مهارة التحدث لدى الطلبة من غير الناطقين باللغة الإنجليزية ومنها ما أجري في اندونيسيا كدراسة مولاني، ودراسة برامونو**(Pramono, 2016, Maulany, 2013)**. وفي تايلاند **Yang (Anuyahong, 2015, & Puakpong, 2016).**

فجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارة التحدث لدى الطلبة في دولة عربية وهي سلطنة عمان في مرحلة من مراحل الحلقة الثانية، وهي الصف التاسع الأساسي.

مشكلة الدراسة

تعد مهارة التحدث باللغة الإنجليزية من أهم المهارات التي تقع ضمن بنود تقييم الطلبة للحصول على المعدل المطلوب للنجاح في مادة اللغة الإنجليزية، وقد قامت الباحثات بعمل دراسة استطلاعية باستخدام استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة التي تكونت من 37 طالبة من الصف التاسع الأساسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن 70% من أفراد عينة الدراسة يواجهن صعوبة في التحدث باللغة الإنجليزية أمام زميلاتهن من الطالبات داخل الغرفة الصفية. كما بينت نتائج الدراسة أيضًا مجموعة من الأسباب المؤدية لذلك ومنها عدم ممارسة التحدث باللغة الإنجليزية خارج المدرسة وجاء بنسبة 38%، وجاء الشعور بالخوف من سخرية الزميلات والتوتر بنسبة 30%. وجاءت الصعوبة في نطق الحروف، والكلمات وعدم الفهم بنسبة 24%. كما جاء الخوف من المحاولة بنسبة 19% والخجل بنسبة 16%. كما قامت الباحثات بإجراء مقابلة مع المعلمة الأولى للمادة، والتي أفادت بأن من أهم الأسباب المؤدية لصعوبة التحدث باللغة الإنجليزية أمام الطالبات هو الخوف من سخرية أقرانهن.

لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.

أسئلة الدراسة

ما أثر استخدام استراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي؟

ما أثر استخدام استراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية اتجاه طالبات الصف التاسع الأساسي نحو مادة اللغة الإنجليزية؟

فرضيات الدراسة

1- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0{,}05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التقييمين القبلي، والبعدي لمهارة التحدث لصالح التقييم البعدي.
2- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0{,}05$) بين متوسطي مقياس الإتجاه للمجموعة التجريبية في التقييمين القبلي، والبعدي لصالح التقييم البعدي.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.
2- الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم بالمشاريع على اتجاه طالبات الصف التاسع الأساسي نحو مادة اللغة الإنجليزية.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أنها سوف تساهم في:

1- تسليط الضوء على أهمية استخدام استراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة التحدث لدى الطلبة، وإفادة معلمي اللغة الإنجليزية بها.
2- تزويد الميدان التربوي بدليل إرشادي في استخدام استراتيجية التعلم بالمشاريع لتنمية مهارة التحدث في مادة اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي.

مصطلحات الدراسة

مهارة التحدث Speaking Skill

تعرف مهارة التحدث على أنها القدرة على الأداء الشفوي للتلاميذ لنقل أفكارهم وأحاسيسهم المتعلقة بمختلف مجالات الحياة، مع مراعاة كل من النطق السليم، والأداء المعبر، وحركات الجسم، وإيماءات الوجه (العجمي، 2008).

وتعرف الباحثات مهارة التحدث إجرائيًا بأنها قدرة الطالبات على التعبير عن أفكارهن وإبداء آرائهن في موضوع معين بنطق صحيح، وإلقاء حسن للمخزون اللغوي المتوفر لديهن.

استراتيجية التعلم القائم على المشاريع Project-Based Learning Strategy

تعرف كلمة استراتيجية على أنها مجموعة من الممارسات، والإجراءات التي يتبعها المعلم داخل الفصل الدراسي، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي تم وضعها، وتتضمن مجموعة من الوسائل والأنشطة، وأساليب تقويم تساهم في تحقيق الأهداف (اللقاني والجمل، 1999).

وقد عرفت زاهد (2016) التعلم بالمشاريع على أنه منهج ديناميكي للتدريس يكتشف فيه الطلبة التحديات الحقيقية في العالم المحيط بهم مع إكتسابهم مهارات العمل في مجموعات تعاونية، فيمدهم بمعرفة أعمق وتترسخ المعلومة التي يتم الحصول عليها بالبحث مقارنة بالتي يتم الحصول عليها بالطرق التقليدية.

وتعرف الباحثات استراتيجية التعلم القائم على المشاريع إجرائيًا بأنها مجموعة من الأنشطة الفردية، والجماعية، والوسائل التي تساهم في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات في وحدة دراسية معينة، وتقييم الطالبات من خلالها بإعداد مشروع لتقديمه وعرضه.

الاتجاه Attitude

ذكر البياتي (2016) أن الاتجاه عبارة عن تركيب نفسي، وعقلي تحدثه الخبرة المتكررة، ويتميز بالثبات والاستقرار النسبي، كما يوجه الأفراد قريبًا من، أو بعيدًا عن عنصر من عناصر البيئة.

ويعرف عساف (1999) "الاتجاه على أنه رد فعل إيجابي، أو سلبي نحو قضية، أو رأي، أو فكرة، أو موضوع معين"(ص129).

وجاء تعريف الإتجاه لدى علي (2011) على أنه" مجموعة استجابات الفرد بالرفض أو القبول إزاء قضية أو موضوع جدلي معين؛ أي أن الإتجاه هو تعبير عن الموقف أو الإعتقاد"(ص39).

وتعرف الباحثات الاتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية **Attitude towards English language** إجرائيًا على أنه رد فعل الطالبة نحو مادة اللغة الإنجليزية قبل، وبعد تطبيق استراتيجية التعلم القائم على المشاريع.

محددات الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي.

الحدود المكانية: مدرسة الصهباء بت ربيعة للتعليم الأساسي (8-12).

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018م

الحدود الموضوعية: يقتصر تطبيق استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في مادة اللغة الإنجليزية على مهارة التحدث.

الإطار النظري

مهارة التحدث

تُعد مهارة التحدث الوسيلة اللغوية المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس للآخرين (البجة، 2005). كما ذكر جمعة (2017) أن التحدث عبارة عن قدرة (المرسل) المتحدث على نقل رسالته الشفوية إلى المستقبل (المستمع) بصورة منظمة، ولغة سليمة، ونطق جيد، وتعبيرات وجه مناسبة.

ويلخص وردا (Warda, 2015) أهمية مهارة التحدث في أنها: أول المهارات التي يجب الحرص على اكتسابها قبل المهارات الأخرى (الاستماع، القراءة، والكتابة)، والتي يبنى على أساسها التواصل.

فوائد مهارة التحدث

أشار البجة (2005) إلى فوائد مهارة التحدث للطلبة في النقاط التالية:

1- تعويدهم على المشاركة الإيجابية في الأحاديث التي تطرح من قبل المعلم، أو الأسرة أو الزملاء داخل المدرسة أو خارجها.
2- تنمية الجانب الإيجابي لديهم من خلال تبادل الأحاديث العامة والخاصة.
3- اكسابهم سلوكيات محببة كإحترام الآخرين عن طريق التحدث معهم بلغة ودَية وتعبيرات مرغوبة اجتماعيًا.
4- إبعادهم عن ظاهرة الإنطواء التي تنتاب البعض عند التعامل مع الآخرين.
5- إزالة جانب الخجل المعيب لديهم.
6- اكسابهم اللغة بصورة سليمة؛ حيث أن اللغة لا تكتسب بالعزلة وإنما بالسماع إلى الآخرين.

عوامل النجاح في مهارة التحدث

لابد من أن تتوافر مجموعة من العوامل لدى المتحدث لتكون عملية التحدث ناجحة (البجة، 2005):

1- الرغبة في التحدث: نجاح عملية التحدث يتوقف بشكل كبير على رغبة المتحدث في الكلام؛ فكلما كانت عملية التحدث باهتة وفاترة، فإن نتائج التحدث ستكون على قدرها من الفتور، والعكس صحيح.
2- الإعداد للحديث: لابد للمتحدث أن يكون مخططًا للكلام الذي سيتحدث به؛ حيث أن كلامه يجب أن يكون منظمًا بحيث له بداية ونهاية، وألا يميل عن الهدف أو الموضوع وألا ينتقل إلى فكرة إلى بعد استيفاء التي قبلها، وأن يكون لديه بعض المعلومات المدعمة بالأدلة والبراهين.
3- الثقة بالنفس: تعتبر من الأمور الضرورية التي يحتاج لها كل من يواجه الجمهور ليخاطبهم، ويكسب ثقتهم، ويستطيع كل فرد أن يمتلكها وينميها إن كانت لديه الرغبة الصادقة في ذلك.
4- تذكر الأفكار الرئيسة: يجب أن يكون المتحدث مدركًا لجميع الأفكار والمعاني التي سيتحدث عنها؛ وحتى يكون متوقد الذاكرة عليه تدريب نفسه على التكرار وربط الأفكار واستخدام الحواس.

ونصل إلى أن مهارة التحدث من المهارات الضرورية التي يجب على الطالب أن يتقنها؛ حيث تعبر عن شخصيته، والمخزون العلمي، والفكري لديه، كما أن لها بندًا للتقييم في مادة اللغة الإنجليزية، والذي بدوره يؤثر في التحصيل الدراسي؛ فكان لابد من السعي للبحث عن طرق واستراتيجيات لتنميتها، والتعلم القائم على المشاريع أحد هذه الإستراتيجيات.

مفهوم التعلم القائم على المشاريع

عرف زيود (2016) التعلم القائم على المشاريع على أنه أحد الطرق المتبعة في التدريس للصفوف من الخامس، وحتى العاشر الأساسي للربط بين الجوانب النظرية، والتطبيقية.

وقد ورد تعريف التعلم القائم على المشاريع على أنه نموذج تعليمي يعتمد على جعل الطلاب يواجهون مشكلات واقعية يجدونها ذات معنى، فيحددون كيفية معالجتها من خلال العمل بصورة تعاونية (Bender,2012).

وقد ذكرت هيرمان ولامر (Hallermann & Larmer, 2011) أن التعلم القائم على المشاريع هو طريقة تدريس منهجية تعمل على إشراك الطلاب في تعلم المعرفة الهامة، ومهارات القرن الحادي والعشرين؛ وذلك من خلال عملية استقصاء تتناسب وميول ورغبات الطلاب للخروج بمنتج فكري أو ملموس.

وقد عرفت عمر (2013) التعلم القائم على المشاريع على أنه طريقة من طرق التعلم التي تبنى على توزيع الأدوار، والمهام في إطار العمل التعاوني وصولًا إلى هدف محدد.

أهداف التعلم القائم على المشاريع

إن التعلم القائم على المشاريع يدعم البحث الحقيقي، وإستقلالية التعلم لدى الطالب؛ بحيث يحقق الأهداف التالية (دليل التربويين الدوليين، 2008):

1- مساعدة الطلبة على التمييز بين المعرفة، والتطبيق العملي.
2- دعم الطلبة في عملية التعلم، وممارسة المهارات المختلفة في التواصل، وحل المشكلات، وإدارة الذات.
3- تشجيع التطوير في مستويات التفكير الذهنية المرتبطة بالتعلم، والمسؤولية.
4- دمج المنهج المقرر بقضايا المجتمع.
5- بناء علاقات تعاونية، وتواصل إيجابي مع المجموعات المختلفة للطلبة.
6- سد الاحتياجات المختلفة للطلبة بما يناسبهم من مهارات، وأساليب للتعلم.

خصائص التعلم القائم على المشاريع

يمتاز التعلم بالمشاريع في التدريس بمجموعة من الخصائص (الهويدي، 2010):

1- تلبية ميول، ورغبات، وحاجات الطلاب؛ حيث إنها غير ثابتة، وتتغير بتغير المعرفة المتراكمة والبيئة الإجتماعية؛ بالتالي فالمنهج لابد وأن يكون نابعًا من رغبات ومشاركات، واقتراحات الطلاب.
2- دعم خاصية التكامل بين المواد؛ حيث إن الطالب يتعلم من مختلف المواد الدراسية، فالمشروع قد تغلب عليه الصفة العلمية، أو الجغرافية، أو الدينية؛ حيث يكتسب الطالب المعرفة من خلال مروره بالخبرات العملية وليس بالتلقين من المعلم.
3- تكوين علاقات اجتماعية بين الطلاب؛ فالعمل في المشروع يتطلب التعاون، والمساعدة، وتقدير الجهد المبذول مما يؤدي إلى تكوين العلاقات الإنسانية، كما أن امتداد المشروع إلى خارج البيئة المدرسية يعمل على انشاء علاقات اجتماعية مع البيئة الخارجية، وأفراد المجتمع المحلي.
4- تحقيق النمو العقلي، والمهارات لدى الطلاب: بعض المشاريع تتطلب أعمالًا يدوية، وهذا يلعب دورًا مهمًا في تنمية الناحيتين العقلية والعملية بالإضافة إلى الناحيتين الاجتماعية، والانفعالية.

أنواع المشاريع

أشار الحصري والعنيزي (2000) والأحمد ويوسف (2005) إلى إمكانية تقسيم المشروعات وذلك بحسب عدد المشاركين فيها إلى قسمين:

1- **مشروعات فردية** Individual projects

وهي التي يقوم فيها الطالب بالعمل بمشروع مستقل يختلف عن مشروع الطالب الآخر. وقد يطلب المعلم من جميع الطلاب القيام بنفس المشروع إلا أن آلية التسليم تكون مستقلة.

2- **مشروعات جماعية** Group pro

في هذا النوع من المشاريع يشترك جميع الطلاب، أو يتم تقسيمهم إلى مجموعات بحيث تقوم بإنجاز عمل واحد فهي تحتاج إلى تعاون جميع أفراد المجموعة الواحدة، وكذلك التعاون مع أفراد المجتمع المحلي.

أسس اختيار المشاريع

توجد مجموعة من المبادئ، والأسس يجب مراعاتها عند اختيار المشروع كما ذكرها الهويدي (2010) وهي:

1. أن يحقق قيمة تربوية، بمعنى أنه يلبي ميول، ورغبات الطلاب.
2. أن تتناسب الفترة الزمنية لتنفيذ المشروع مع الفائدة المرجوة للطالب؛ بحيث لا يتأثر المنهج الدراسي.
3. أن يتناسب المشروع مع القدرات العقلية للطلاب؛ بحيث يتمكن الطالب من الحصول على المعلومات المرتبطة بالمشروع بسهولة، ويسر من المصادر المختلفة كالمعلم، والمجتمع المحلي، والمراجع، والمصادر.
4. أن يراعي الجانب المالي؛ بحيث لا يكون مكلفًا، وفي حدود قدرة الطالب، والمدرسة.

خطوات المشروع

لنجاح المشروع لابد من أن يمر بمجموعة من الخطوات الأساسية (الناشف، 2008) وهي:

1- **اختيار المشروع**

تعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات المشروع؛ حيث أن الإختيار الصحيح للمشروع يساعد على تحقيقه وإنجازه. فالمشروعات يجب أن تنبثق من ميول، وحاجات، ورغبات الطلاب؛ فتحقق اكتساب المعرفة، وامتلاك مهارات متنوعة ويزيد من تفاعل الطلبة.

2- **وضع الخطة**

بعد اختيار المشروع لابد من وضع خطة للعمل في المشروع، تتضمن بصورة أساسية مشاركة الطلبة، وتنوع وشمولية الأهداف. كذلك أن تكون الخطة مرنة من حيث التنفيذ حسب الظروف، والإمكانات المتاحة. كذلك توزيع الأدوار يكون واضحًا.

3- **تنفيذ المشروع**

يراعى في هذه الخطوة الممارسة الفعلية للموقف بحيث يكون طبيعيًا وهذا أدعى لإكتساب الخبرات، والمهارات المتنوعة مع التعاون الجماعي. فالتنفيذ يحول الناحية النظرية إلى ناحية عملية تطبيقية.

4- **الحكم على المشروع وتقييمه**

في نهاية المشروع يقوم المعلم بتقييم المشروع ومدى تحقق الأهداف المرجوة منه وتحديد الأسباب في حالة عدم تحقق بعضها. والاستفادة من الخبرات، والمعارف للمستقبل.

مميزات طريقة التعلم القائم على المشاريع

ذكر عامر والمصري (2014) مجموعة من مميزات استراتيجية التعلم القائم على المشاريع منها:

1- أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية، بالتالي تتحقق أهداف التعلم القائم على الممارسة.
2- إشعار الطالب بتحقيق ذاته والاعتماد على نفسه من خلال ممارسته للمشروع، والمشاركة في إنجازه.
3- ينمي عند الطالب العديد من المهارات سواءًا التفكيرية، أو الجسدية، أو الإجتماعية.
4- تربط بين البيئة المدرسية للطالب، وحياته الإجتماعية من خلال المشاركة في تنفيذ المشروع.
5- تجعل التعلم عند الطالب ذا معنى؛ حيث إن فكرة المشروع قائمة على الممارسة.
6- تنمي روح العمل الجماعي، والتعاون في المشروعات الجماعية، وروح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية.
7- يشجع على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

عيوب طريقة التعلم بالمشاريع

لطريقة التعلم القائم على المشاريع بعض العيوب كما ذكرها عامر والمصري (2014) وهي:

1- أنها تحتاج وقتًا طويلًا للإنجاز، فيفضل أن تنفذ في وحدة كاملة، أو موضوع طويل.
2- قد يصب الطالب اهتمامه، وتركيزه على مهارة دون أخرى.
3- تحتاج هذه الإستراتيجية إلى جهد كبير من قبل الجميع فلا بد من تنفيذها في جو من التعاون.
4- إعطاء الطالب الحرية في اختيار المشروع قد يكون مبنيًا على ميول فردية وليست حاجة اجتماعية، أو علمية.
5- يحتاج من المعلم آلية تقويم خاصة للتأكد من أن محور الاكتساب لدى الطالب بين المعارف، والقيم، والمهارات يسير بشكل متوازن، ومتوافق.

إن استخدام المعلم لاستراتيجية التعلم بالمشاريع تمكن الطالب من مهارة التحدث؛ حيث لابد من التعبير عن المشروع بلغة واضحة وسليمة.

الدراسات السابقة

وفيما يلي بعض الدراسات الأجنبية الأكثر قربًا، وصلة بالإطار الذي تندرج تحته الدراسة الحالية وفقًا لتسلسلها التاريخي من الأقدم إلى الأحدث.

فقد أجرى باز وبيهان (Bas, Beyhan,2010) دراسة للتعرف على مدى تأثير استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاه الطلبة نحو مادة اللغة الإنجليزية وتم تطبيقها خلال عام دراسي كامل. وتكونت عينة الدراسة من 50 طالبًا من الصف الخامس الإبتدائي في تركيا. واستخدم الباحثان المنهج التجريبي وقد تم جمع البيانات عن طريق تطبيق مقياس للإتجاه وكذلك اختبارات قبلية وبعدية. ومن النتائج التي تم الحصول عليها وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي ومقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية.

وقامت مولاني (Maulany, 2013) بدراسة في اندونيسيا هدفت إلى التعرف على إمكانية تحسين مهارة التحدث لدى المتعلمين الصغار باستخدام التعلم بالمشاريع، وكذلك التعرف على أي الجوانب التالية (الاستيعاب، المصطلحات، النحو، الطلاقة، النطق) قد تحسنت باستخدام المشاريع، وأيضا البحث عن أهم أنشطة التحدث المستخدمة. وقد تكونت عينة الدراسة من 18 طالبًا من الصف الرابع. وقد قامت الباحثة بدورتين تضمنت أربع عمليات وهي التخطيط، والتفاعل، والملاحظة، والإنعكاس بهدف ملاحظة تحسن مهارة الطلبة في التحدث من الدورة الأولى إلى الدورة الثانية. ولتجميع البيانات تم استخدام الملاحظة أثناء التحدث، واستمارة لتقييم المحادثة، وتم تحليل البيانات تحليلًا نوعيًا. ومن أهم النتائج التي تم الحصول عليها الأسلوب القائم على التعلم بالمشاريع له القدرة على تحسين مهارة التحدث لدى الطلبة باللغة الإنجليزية في جميع جوانب المحادثة (الاستيعاب، المصطلحات، النحو، الطلاقة، النطق) وأكثرها تحسنًا في مجال الإستيعاب والمصطلحات.

كذلك أجرى بيرماتاساري (Permatasari, 2013) دراسة في اندونيسيا هدفت إلى التعرف على الكيفية التي يمكن من خلالها أن يحسن التعلم القائم على المشاريع من مهارة التحدث باللغة الإنجليزية. وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثاني. وقد استخدم الباحث كل من الاستبانة، والملاحظات الميدانية، وأوراق عمل الطلاب كأدوات لجمع البيانات. واستخدم الباحث المنهج المتعدد حيث تحليل البيانات كميًا ونوعيًا بما يتناسب مع الأداة المستخدمة. ومن أهم النتائج التي تم الحصول عليها أن المناقشات في المجموعات ساعدت الطلبة على تحسين مهارة التحدث.

كما قام أنايانجو (Anuyahong, 2015) بدراسة في المعهد التايلاندي للتكنولوجيا هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم بالمشاريع في تحسين مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلبة المعهد. وقد تكونت عينة الدراسة من 60 طالبًا وطالبة من السنة الاولى. وقد استخدم الباحث كلاً من الخطط الدراسية، ونموذجًا لتقييم المشروع، واختبار اللغة الإنجليزية، واستمارة التقييم الذاتي للطالب. واستخدم الباحث المنهج المتعدد حيث تحليل البيانات كميًا ونوعيًا بما يتناسب مع الأداة المستخدمة. ومن أهم النتائج التي تم الحصول عليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التقييم البعدي حيث أن مهارة التحدث قد تحسنت بعد استخدام المنهج القائم على التعلم بالمشروعات فكانت أعلى بكثير عن ذي قبل.

وأجرى روشماهواتي (Rochmahwati, 2015) دراسة في اندونيسيا هدفت إلى التعرف على تأثير التعلم القائم على المشاريع في القدرة على التحدث وتطبيقها الفعال، وتكونت عينة الدراسة من 70 طالبا وطالبة من قسم اللغة الإنجليزية. وقد استخدم الباحث الاستبانات والاختبار والملاحظة والمقابلات كأدوات لجمع البيانات. واستخدم الباحث المنهج المتعدد حيث تحليل البيانات كميًا ونوعيًا بما يتناسب مع الأداة المستخدمة. ومن أهم النتائج التي تم الحصول عليها أن هناك تأثيرًا مهما للتعلم بالمشاريع في قدرة الطلاب على التحدث. كذلك بينت نتائج الدراسة إظهار الطلاب موقفًا إيجابيًا تجاه تطبيق التعلم بالمشروعات في فئة التحدث.

كذلك أجرى كوفاليوفا وسوبوليفيا وكريمكولف (Kovalyova, Soboleva, & Kerimkulov, 2016) دراسة في روسيا هدفت إلى اعتبار التعلم القائم على المشاريع هو أحد الأساليب الأكثر كفاءة وانتاجية في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لطلبة الهندسة في الجامعات التقنية الروسية. وقد تم التركيز على مهارات الاتصال. وتكونت عينة الدراسة من تسعة ذكور وثلاثة إناث. وقد قام الباحثون باستخدام المادة التعليمية المقدمة في كتاب الدورة بمعدل مرتين في الأسبوع مع العمل الفردي خارج الفصل الدراسي. وقد طُلب من الطلاب تنفيذ المشاريع. ومن أهم النتائج التي تم الحصول عليها أن التعلم بالمشاريع يعد طريقة تدريس مثالية؛ حيث يسمح لطلاب الهندسة بتحسين مهارات الاتصال الشفوية والكتابية بشكل كبير، كما أتاح تطبيق معرفة المحتوى في مجال نشاطهم المهني داخل دورة اللغة الإنجليزية.

وقام برامونو (Pramano, 2016) بدراسة في اندونيسيا هدفت إلى تحسين مهارة التحدث باللغة الإنجليزية باستخدام التعلم القائم على المشاريع. وقد تكونت عينة الدراسة من 31 طالبًا من الصف الحادي عشر. وقد استخدم الباحث المقابلات، والملاحظة، والمناقشة، ووضع خطة للدروس كأدوات للدراسة. وقد تم تحليل البيانات تحليلًا نوعيًا. ومن أهم النتائج التي تم الحصول عليها أن مهارات التحدث لدى الطلبة قد تحسنت من خلال التعلم القائم على المشاريع وقد حقق الطلبة تحسنًا جيدًا في جوانب مهارات التحدث كالنطق، والدقة، والطلاقة، والمفردات. كما أحدثت طريقة التعلم بالمشاريع تغييرًا في سلوكهم حيث أصبحت لديهم الثقة في التحدث باللغة الإنجليزية، كما أنهم أصبحوا أكثر فاعلية.

كما قام كل من يونج وبوكبونج (Yang & Puakpong, 2016) بدراسة في تايلاند هدفت إلى التعرف على تأثير التعلم بالمشاريع على مهارة التحدث لدى الطلبة غير المتخصصين في اللغة الإنجليزية بجامعة كايلي (Kaili). وقد تكونت عينة الدراسة من 80 طالبًا وطالبة بالمناصفة بين المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية. وقد استخدم الباحثان الاختبار القبلي والبعدي، والاستبانة، والمقابلة شبه المنظمة كأدوات لجمع البيانات. واستخدم الباحثان المنهج المتعدد حيث تحليل البيانات كميًا، ونوعيًا بما يتناسب مع الأداة المستخدمة. ومن أهم النتائج التي تم الحصول عليها أن للتعلم بالمشاريع تأثيرات إيجابية على قدرة الطلبة على التحدث باللغة الإنجليزية فقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الإختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

كذلك أجرى كل من إيشسان وابريلياسواتي وروزنيجا (Ichsan, Apriliaswati, & Rosnija, 2017) بدراسة في اندونيسيا هدفت إلى معرفة مدى الاستفادة من التعلم القائم على المشاريع في تحسين مهارة التحدث لدى الطلبة. وقد تكونت عينة الدراسة من 36 طالبًا من الصف الحادي عشر. وقد استخدم الباحث الملاحظة، والتفاعل الصفي كأدوات لجمع البيانات في ثلاثة مراحل. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن هناك تحسنًا في مهارة الطلبة في التحدث من خلال التعلم القائم على المشروعات لاسيما الدقة، والطلاقة، وذلك من خلال الارتفاع في متوسط درجات الطلبة.

أجرى دومان ويافوز (Duman, Yavuz, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعلم القائم على المشاريع في إتجاه الطلبة نحو دروس اللغة الإنجليزية وقد تم تطبيقها خلال عام دراسي كامل، وتكونت عينة الدراسة من 51 طالبًا في الصف العاشر في مدرسة الأناضول الثانوية في منطقة البحر الأسود في تركيا. وقد اعتمد الباحثان المنهج التجريبي حيث تم استخدام مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المقياس لصالح الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية؛ ومن هنا يمكن القول إن استراتيجية التعلم القائم على المشاريع مهمة في تطوير الموقف الإيجابي اتجاه مادة اللغة الإنجليزية.

مناقشة الدراسات السابقة

أظهرت جميع الدراسات السابقة أن استراتيجية التعلم القائم على المشاريع لها القدرة على تحسين مهارة التحدث لدى الطلبة باللغة الإنجليزية.

تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدام:

1. المنهج شبه التجريبي كدراسة يونج وبوكبونج (Yang & Puakpong, 2016).
2. الهدف من الدراسة التعرف على أثر التعلم بالمشاريع على تنمية مهارة التحدث كدراسة برامونو (Pramano, 2016)، ودراسة يونج وبوكبونج (Yang & Puakpong, 2016)، وإيشسان وابريلياسواتي وروزنيجا (Ichsan,et al., 2017).

بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في:

1. حدودها الزمانية والمكانية.
2. عينة الدراسة حيث طبقت على طالبات من الصف التاسع الأساسي.
3. تعتبر أول دراسة باللغة العربية في هذا المجال حسب إطلاع الباحثات.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

1. إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.
2. الاستفادة في تفسير نتائج الدراسة لاحقًا.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي القائم على اختيار عينة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية؛ حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم بالمشاريع بينما المجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة المعتادة.

المجتمع والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع صفوف التاسع الأساسي بالمدرسة والبالغ عددهم 365 طالبة وفقًا للواقع الفعلي لبيانات المدرسة في البوابة التعليمية للعام الدراسي 2019/2018م، أما عينتها فقد اقتصرت على شعبتين من شعب المدرسة إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية وقد تم إجراء قرعة لتحديد الضابطة والتجريبية، كما تم التأكد من تكافؤ المجموعتين عن طريق تطبيق اختبار (ت) والجدول 1 يوضح ذلك.

جدول 1

اختبار "ت" للعينات المستقلة للتأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة الضابطة والتجريبية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الإحتمالية
المجموعة الضابطة ن (37)	3,22	1,32	0,81	0,37
المجموعة التجريبية ن (35)	2,97	1,22		

ويظهر الجدول 1 وجود تكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 0،05 بين متوسطي درجات المحادثة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

وقد روعي في اختيار الشعبتين أن تكونا لمعلمة واحدة حتى يتم التحكم في أثر اختلاف المعلمة من جهة، كما أنها تستطيع ملامسة الفرق بين المجموعتين في أثر التعلم بالمشاريع على مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية من جهة أخرى. كما أن استعداد المعلمة وإبداءها الرغبة للقيام بهذا الدور له الأثر الأكبر في تحقيق أهداف الدراسة.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: استراتيجية التدريس القائمة على التعلم بالمشاريع.

المتغير التابع: مهارة التحدث باللغة الإنجليزية.

أدوات الدراسة

تضمنت أدوات الدراسة ما يلي:

1- استمارة التقييم القبلي والبعدي لمهارة التحدث باللغة الإنجليزية في ملحق (1) والتي تم تطبيقها قبل وبعد التدريس باستراتيجية التعلم القائم على المشاريع. وقد تم اشتقاقها من استمارة التقييم المقررة من وزارة التربية والتعليم والتي تتضمن محور القدرة على المشاركة في أنواع مختلفة من التواصل الذي يتضمن تبادل المعلومات، والتعبير عن فكرة عمل تنظيمات، والتحاور، والنقاش للوصول لقرارات وهذا يشمل القدرة على البدء بالتحدث لإجراء الحوار، واستخدام الحوار الإجتماعي بثقة. والقدرة على التفاعل بشكل جيد وإصلاح سوء الفهم، وإبداء اقتراحات واستعراضها، والتفريق بين الحوار الرسمي، وغير الرسمي. واستخدام قواعد اللغة، والكلمات المناسبة. ونطق الكلمات النطق الصحيح. على أن يشمل هذا الحوار التعامل مع المعلم، والزملاء، والآخرين. وقد تم تحكيمها من مجموعة من المحكمين تم إدراجهم في الملحق (2).

2- دليل إرشادي لإستراتيجية التعلم بالمشاريع لمنهج الصف التاسع الأساسي في مهارة التحدث باللغة الإنجليزية في وحدة السياحة (Tourism Unit)، تكون من عشرة دروس تم تحكيمها من قبل مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مادة اللغة الإنجليزية.

3- مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية؛ حيث تم الاستفادة من مقاييس الإتجاه التي توافرت في دراسة القرينية (2017) وفي دراسة السيابية (2015) لصياغة مقياس الاتجاه للدراسة الحالية؛ حيث تكون من بعدين وهما الإتجاه نحو دراسة اللغة الإنجليزية، والإتجاه نحو أهمية مادة اللغة الإنجليزية مرفق في الملحق (3). وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين مرفق كشف بأسمائهم في ملحق (4). وقد تكون المقياس من 13 عبارة عبرت عن الاتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية وتضمن المقياس 8 عبارات تحت محور الإتجاه نحو دراسة مادة اللغة الإنجليزية. و5 عبارات تحت محور الإتجاه نحو أهمية مادة اللغة الإنجليزية. وللتأكد من ثبات المقياس تم إيجاد معامل ألفاكرومباخ، وقد أظهرت النتائج أن معامل ألفاكرومباخ 0,88 وهو معامل ثبات جيد.

إجراءات الدراسة

أعدت الباحثات استمارة التقييم القبلي لمهارة التحدث؛ وهي مشتقة من استمارة التقييم المقررة من وزارة التربية والتعليم، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين لتحكيمها، وتحديد مدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة. ونفس الاستمارة قد تم استخدامها للتقييم البعدي. وكذلك أعدت الباحثات دليل ارشادي للمعلمة لتطبيق استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في وحدة السياحة (Tourism) من منهج اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي للفصل الدراسي الثاني وتم عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من شمولية عناصره، ومناسبته لتحقيق أهداف الدراسة. وبعدها تم تطبيق استراتيجية التعلم بالمشاريع على العينة التجريبية خلال الفصل الدراسي الثاني مع مقياس الإتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية. وتم التعامل مع البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية **SPSS**، ومن ثم تحليلها، وتفسيرها.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتفريغ البيانات، وتحليلها حيث تم :

1. إجراء اختبار"ت" للعينات المستقلة للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية.
2. اجراء اختبار "ت" للعينات المزدوجة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المحادثة في التطبيقين القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية.
3. اجراء اختبار "ت" للعينات المزدوجة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المحادثة في التطبيقين القبلي، والبعدي للمجموعة الضابطة.
4. اجراء اختبار "ت" للعينات المزدوجة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي، والبعدي لمقياس الإتجاه للمجموعة التجريبية.

نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول:

1- للتحقق من الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 0،05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التقييمين القبلي، والبعدي لمهارة التحدث. تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للعينات المزدوجة للمجموعة التجريبية. وجدول 2 يوضح النتائج.

جدول 2

نتائج اختبار "ت" للعينات المزدوجة للفروق بين درجات المحادثة في التطبيقين القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية

المتغير	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
التطبيق القبلي	2,94	1,23	1 ,62	33	0,01
التطبيق البعدي	3,35	1,59			

يلاحظ من جدول 2 وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 0،05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التقييمين القبلي والبعدي لمهارة التحدث لصالح التطبيق البعدي. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت للعينات المزدوجة للمجموعة الضابطة كما في جدول 3.

جدول 3

نتائج اختبار "ت" للعينات المزدوجة للفروق بين درجات المحادثة في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

المتغير	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
التطبيق القبلي	3,22	1,32	0,73	36	0,47
التطبيق البعدي	3,11	1,71			

يلاحظ من جدول 3 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المحادثة في التطبيقين القبلي، والبعدي للمجموعة الضابطة.

2- للتحقق من الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 0،05 بين متوسطي مقياس الإتجاه للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي. تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للعينات المزدوجة للمجموعة التجريبية في مقياس الإتجاه. وجدول 4 يوضح النتائج.

جدول 4

نتائج اختبار "ت" للعينات المزدوجة للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه

المتغير	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
التطبيق القبلي	3,71	0,74	1,50	34	0,14
التطبيق البعدي	3,58	0,78			

يلاحظ من جدول 4 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس الإتجاه على المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.

مناقشة النتائج

إجابة السؤال الأول: ما أثر استخدام استراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي؟

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التقييمين القبلي، والبعدي لمهارة التحدث لصالح المجموعة التجريبية. وتعزى هذه النتيجة لفاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في التحدث باللغة الإنجليزية في تنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي حيث لوحظ تحسن في درجات الطالبات في مهارة التحدث؛ وهذا يتفق مع دراسة أنايانجو (Anuyahong, 2015) ويونج وبوكبونج (Yang & Puakpong, 2016). كما كان لإستراتيجية التعلم القائم على المشاريع دور في تحفيز الطالبات على استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين كالتواصل الفعَال، والتحليل، والاستنباط، والإبداع، واستخدام التقانة الحديثة كما عزز ثقة الطالبات بأنفسهن؛ مما أدى إلى تحسن مهارة التحدث لديهن. وهذا يتفق مع دراسة كل من مولاني (Maulany, 2013)، وبيرماتاساري (Permatasari, 2013) وروشماهواتي (Rochmahwati, 2015) وإيشسان وابريلياسواتي وروزنيجا (Ichsan, Apriliaswati & Rosnija, 2017)؛ حيث اتفقت على قدرة استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في تحسين مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى الطلبة.

إجابة السؤال الثاني: ما أثر استخدام استراتيجية التعلم بالمشاريع على اتجاه طالبات الصف التاسع الأساسي نحو مادة اللغة الإنجليزية؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس الاتجاه على المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي، وهذا لا يتفق مع دراسة دومان ويافوز (Duman, Yavuz, 2018) ودراسة باز وبيهان (Bas, Beyhan, 2010). وتعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثات إلى أن استراتيجية التعلم القائم على المشاريع، والتي طبقت من خلال الدليل المعد قد ركزت على محتوى الوحدة الدراسية وعلى مهارة التحدث من جهة، كما أن الفترة الزمنية لتطبيقها كانت قصيرة فقد استغرقت حوالي الشهر مقارنة بالدراسات المذكورة آنفًا والتي طبقت خلال عام دراسي كامل؛ لذا فإن استراتيجية التعلم القائم على المشاريع لم يتسنى لها الوقت الكافي لإحداث التغيير على اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي.

توصيات الدراسة

وبناءً على ذلك فقد أوصت الباحثات ب:

1- الاستفادة من استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في تدريس مهارة التحدث باللغة الإنجليزية في كافة المراحل الدراسية.
2- تزويد معلمي اللغة الإنجليزية بدورات تدريبية منهجية في استراتيجية التعلم القائم على المشاريع.
3- تعميم تطبيق الدليل الخاص بالتدريس القائم على استراتيجية التعلم بالمشاريع في الدراسة الحالية على بقية الصفوف والمدارس.

مقترحات الدراسة

1- إجراء دراسة حول دور استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية.
2- إجراء دراسة حول استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في مهارة التحدث في مادة اللغة العربية.

المراجع العربية

الأحمد، ردينة عثمان؛ يوسف، حذام عثمان (2005). *طرائق التدريس: منهج، أسلوب، وسيلة*. عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الباري، ماهر (2011). *مهارات التحدث العملية والأداء*. عمان: دار المسيرة.

البجة، عبد الفتاح (2005). *أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها*. العين: دار الكتاب الجامعي.

البياتي، حسين عبيد (2016). *نماذج الاتصال التعليمي واستراتيجياته المتقدمة*. عمّان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

جابر، ابراهيم (2017). *تقنيات التعليم الحديث وتحديات العولمة*. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

جمعة، نائل خميس (2017). *فاعلية استراتيجية مثلث االستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.

الحصري، علي منير؛ العنيزي يوسف (2005). *طرق التدريس العامة*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

دليل التربويين الدوليين (2008). *دليل التعلم المبني على المشروع* (مسودة أولية).

زاهد، منال (2016). *برنامج تنمية مهارات عضوات الهيئة التدريسية بكليات البنات استراتيجية التدريس بالمشروعات*. جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

زيود، أسامة محمد (2016). *واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين*. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

السيابية، نجاح سالم (2015). *المسؤولية التحصيلية في مادة اللغة الإنجليزية وعلاقتها بدافعية تقرير الذات لدى طلبة البرنامج التأسيسي بالكليات الخاصة بمسقط في سلطنة عُمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

عامر، طارق؛ المصري، إيهاب (2014). *التعليم النشط*. القاهرة. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبيس، فرحان؛ وعبيد، محمد (2017). *استراتيجيات التعلم النموذجية والالكترونية*. عمان: دار الفكر.

العجمي، عبد العزيز (2008). *مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مهارات التحدث اللازمة لهم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

عساف، عبد المعطي (1999). *السلوك الإداري التنظيمي في المنظمات المعاصرة*. عمان: دار زهران.

علي، صفاء (2004). أثر استخدام الدراما في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. *دراسات تربوية واجتماعية-مصر*، **10**(4)، 471-474.

علي، محمد (2010). *موسوعة المصطلحات التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عمر، أمل (ابريل، 2013). *تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الإجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب*. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالرياض- المملكة العربية السعودية.

القرينية، جميلة خميس (2017). *أثر التدريس باستخدام الخيال العلمي في تنمية التفكير الابتكاري والاتجاه نحو العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

كهينة، صايش؛ وسعيدة، يوسف (2016). *المحادثة ودورها في تنمية مهارة التحدث في مرحلة التعليم الإبتدائي* (مذكرة لاستكمال شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي). جامعة عبد الرحمن ميرة، الجزائر.

اللقاني، أحمد؛ والجمل، علي (1999). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.

مجلي، علي (2016). مهارات التحدث والكتابة في مقررات اللغة الإنجليزية: ماهيتها، تدريسها، تقويمها. *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، **1**(170)، 608-649.

الناشف، هدى (2008). *تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة*. عمان: دار الفكر.

الهويدي، زيد (2010). *أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية*. العين: دار الكتاب الجامعي.

المراجع الأجنبية

Abdalla, R. (2013). *Oral communication problems among Sudanese university students of English as foreign language*. Retrieved on 23/10/2018 from: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=112647

Anuyahong B. (2015, June). *Using project based approach to enhance English speaking ability of Thai*. Nichi Institute of Technology Students, International Conference on Language, Education and Psychology (ICLEP), Seoul.

Bender, W. N. (2012). *Project-based learning: Differentiating instruction for the 21st century*. California: Corwin Press.

Hallermann, S., & Larmer, J. (2011). *PBL in the elementary grades*. California: Buck Institute of Education.

Ichsan, M. H., Apriliaswati, R., & Rosnija, E. (2017). Improving students speaking skill through project-based learning. *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran, 6*(2).

Kovalyova, Y. Y., Soboleva, A. V., & Kerimkulov, A. (2016). Project based learning in teaching communication skills in English as a foreign language to engineering students. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 11*(04), 153-156.

Maulany, D. B. (2013). The use of project-based learning in improving the students speaking skill (a classroom action research at one of primary schools in Bandung). *Journal of English and Education, 1*(1), 30-42.

Permatasari, S. F. (2013). *Improving students' speaking skill through Project-Based Learning for second graders of SMPN 1 Kawedanan, Magetan*. (Unpublished Bachelor's thesis). State University of Malang, Indonesia.

Pramono, S. A. (2016). The use of project-based learning to improve the speaking skills of grade XI students of SMA N 1 Yogyakarta in the academic year of 2016/2017. *English Language Teaching Journal*, *5*(9).

Rochmahwati, P. (2015). Project-based learning to raise students' speaking ability: its' effect and implementation (A mix method research in speaking II subject at STAIN Ponorogo*). Kodifikasia, 9***(**1), 199-222.

Yang, D. & Puakpong, N. (2016, December**).** *Effects of project-based learning on speaking abilities of Non-English major Chinese students***.** Presented at The Seventh CLS International Conference CLaSIC 2016 Learning in and beyond the classroom: Ubiquity in foreign language education. Singapore.

Duman, B., & Yavuz, O. K. (2018). The Effect of Project-Based Learning on Students' Attitude Towards English Classes. *Journal of Education and Training Studies, 6*(11a), 186-193.

Bas, G., & Beyhan, O. (2010). Effects of multiple intelligences supported project-based learning on students' achievement levels and attitudes towards English lesson. *International Electronic Journal of Elementary Education, 2*(3), 365-386.

Warda, S. (2015). *The importance of classroom interaction in improving EFL students speaking skill*. (Unpublished master dissertation). University of Biskra, Algeria.

الملاحق

الملحق 1

استمارة التقييم القبلي والبعدي لمهارة التحدث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

المشرفين والأساتذة الأفاضل لمادة اللغة الإنجليزية.....المحترمون

تحية طيبة وبعد:

نضع بين أيديكم استمارة التقييم المعتزم تطبيقها من قبل الفريق البحثي بمدرسة الصهباء بنت ربيعة للتعليم الأساسي (8-12) لدراسة أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع على تنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بالمدرسة. وكونكم من ذوي الإختصاص في هذا المجال نرجو منكم تحكيمها والنظر في مدى فاعليتها لتحقيق هدف الدراسة.

ونتقبل أي مقترحات ترد من قبلكم لتطوير العمل.. شاكرين لكم سلفاً حسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والتقدير،

الباحثات: آمنة بنت سالم بن سلطان الحارثية
هدى بنت عبد الله بن حامد الغمارية
بدرية بنت علي بن محمد الشيزاوية
للتواصل / 99254712

استمارة التقييم

Speaking for interaction (two-way speaking)

التحدث بهدف اجراء حوار بين طرفين

Name:…… Class: …….
Date: ……

Topic of argument (الموضوع): …….
Mark:…… /5

Can speak for the purpose of interaction (يستطيع التحدث بهدف اجراء حوار)	Interaction (التحاور) ● Confidently and efficiently (ثقة وفعالية) ● Reasonably well (جيد جدا نسبيا) ● Manages to interact with others (يستطيع التفاعل بشكل جيد)	……. /2
	Respond (يتجاوب) ● Respond appropriately (بشكل مناسب) ● Respond relatively with simple input (استخدام بسيط للغة التحاور)	……. /2
	Can express her opinion (قادرة على ابداء رأيها)	……. /1

B. Evaluation Scale (مقياس التقييم))

Excellent speaker: 5	متحدث ممتاز5 :
Very good speaker: 4	متحدث جيد جدا4 :
Good speaker: 3	متحدث جيد3 :
Need more help: 2-1	يحتاج إلى مساعدة2-1 :

الملحق 2

قائمة بأسماء الأفاضل المحكمين لإستمارة التقييم القبلي والبعدي

م	الإسم	الوظيفة	مكان العمل
1	حليمة بنت علي بن سعيد الهطالية	مشرف مادة لغة إنجليزية	وزارة التربية والتعليم
2	كاملة بنت حمد بن سعيد البهلانية	مشرف مادة لغة إنجليزية	وزارة التربية والتعليم
3	مريم بنت سالم بن جعروف السوطية	معلم أول لغة انجليزية	مدرسة الصهباء بنت ربيعة للتعليم الأساسي(8-12)
4	فاطمة بنت غاضب بن سعيد المقيمية	معلم أول لغة انجليزية	مدرسة زينب الأسدية للتعليم الأساسي (5-10)

الملحق (3)

مقياس الإتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية

عزيزتي الطالبة/

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على اتجاهك نحو دراسة مادة اللغة الإنجليزية وعلى أهميتها بالنسبة لك، ونحيطك علمًا بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لعبارات المقياس، كما أنه لا يعد اختبارًا. عليه يرجى التكرم بقراءة عبارات المقياس بدقة حيث أن اختيارك يعكس اتجاهك نحو المادة من جهة وأهميتها لك من جهة أخرى. علماً بأن اجاباتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم سلفًا حسن تعاونكم معنا...

تعليمات المقياس: اختاري لكل عبارة ما يعبر عن اتجاهك بوضع علامة ✔

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الإتجاه نحو دراسة مادة اللغة الإنجليزية						
1	أحب التحدث في مادة اللغة الإنجليزية					
2	أجد صعوبة في التحدث باللغة الإنجليزية أمام زميلاتي					
3	ارجو زيادة حصص مادة اللغة الإنجليزية					
4	الموضوعات التي ندرسها في مادة اللغة الإنجليزية غير مرتبطة بحياتنا.					
5	أشعر بالملل عند استذكار مادة اللغة الإنجليزية					
6	**أستفيد من المعلومات التي أتعلمها في مادة اللغة الانجليزية في حياتي**					

7	أشعر بالنشاط عند دراسة اللغة الإنجليزية.					
8	أجد دراسة اللغة الإنجليزية شيقة وممتعة					
الإتجاه نحو أهمية مادة اللغة الإنجليزية						
9	أشعر أن دراستي للغة الإنجليزية ستخدم طموحاتي المستقبلية					
10	تسهم دراسة اللغة الإنجليزية في تطور مهارة الحوار					
11	أرى أن دراسة اللغة الإنجليزية مضيعة للوقت					
12	دراسة اللغة الإنجليزية تعلمني أشياء جديدة					
13	أذاكر اللغة الإنجليزية لأنجح فقط.					

الملحق (4)

قائمة بأسماء الأفاضل المحكمين لمقياس الاتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية

م	اسم المحكم	الرتبة العلمية	مكان العمل
1	المكرمة د. ريا بنت سالم المنذرية	استاذ مشارك	قسم المناهج وطرق التدريس/ جامعة السلطان قابوس
2	أد. علي مهدي كاظم	استاذ	قسم علم النفس / جامعة السلطان قابوس
3	د. رحاب بنت سعيد الحكمانية	عضو فني امتحانات وشؤون طلبة	المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الباطنة جنوب
4	يعقوب بن زاهر الشقصي	مشرف تربوي	لمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الباطنة جنوب
5	محمد بن مال الله الزدجالي	عضو فني امتحانات وشؤون طلبة	لمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الباطنة جنوب